أثر دينامية الشخصية النرجسية على التوافق الزواجي –دراسة عياديه مقارنة لدى الجنسين–

The effect of narcissistic personality dynamics on marital adjustment -A comparative clinical study between both sexes-

عبيد زرزورة
جامعة احمد درايعية ادرار (الجزائر)، abidzerzoura@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2023/10/01 تاريخ القبول: 2024/05/11 تاريخ النشر: 2024/07/31

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية لتوضيح أثر دينامية الشخصية النرجسية على التوافق الزواجي، وذلك من خلال توضيح مستوى النرجسية، وكذا طبيعة التوظيف الدينامي للشخصية النرجسية ومدى تأثيرها في متغير التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة. بحيث أسفرت النتائج عن وجود مستوى نرجسي عالي لدى الحالات موضوع الدراسة يعزى لمتغير الجنس لصالح "الإناث"، مع وجود اختلاف في طبيعة دينامية الشخصية النرجسية لدى كل حالة على حدا، ما خلف ذلك الاختلال الدينامي سوء توافق علائقي لدى الشخصية النرجسية مع الغير وبشكل خاص مع أقرب مجال والمتمثل في الأسرة وبالتحديد مع الشريك العاطفي، والذي كان نتيجته سوء توافق زواجي مؤكد.

كلمات مفتاحية: اضطراب النرجسية؛ التوافق الزواجي؛ دينامية الشخصية؛ الأنانية؛ السلطة.

Abstract:

The study aims to clarify the impact of narcissistic personality dynamics on marital compatibility, by clarifying the level of narcissism, as well as the nature of its use and the extent of its impact on the marital compatibility variable among the study sample.

The results showed a high level of narcissism in cases attributed to the "feminine" variable, with a difference in the dynamic nature of each case, which led to an imbalance in the relational field, especially the family, and specifically with the romantic partner, which led to confirmation of marital incompatibility.

***Keywords**: narcissistic disorder; marital compatibility; personality dynamics; selfishness; power.*

1.مقدمة :

للزواج قدسية الاهية محفوظة منذ الأزل، وتلك القدسية مكنته بأن يكون الزواج يتسم بالاستقرار وبالاستمرار وحسن المعاشرة بين أطرافه، كما أن الزواج تحكمه الكثير من الأعراف والقوانين الإنسانية والثقافية حسب المجتمعات المختلفة.

فالأصل في هاته العلاقة المقدسة أن تسودها الألفة والمودة والرحمة بين الزوجين ما يسمى "بالتوافق الزواجي"، والذي عرفه الكندري (2012 :172) بأنه: "الميل النفسي المعبر عن المحبة والمودة والاتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة بين الزوجين وبقية افراد الاسرة". (الغامدي و ابو العينين، 2020، صفحة 538)

إلا أن خلال تلك المعاشرة قد تظهر العديد من المتغيرات الدخيلة المباشرة أو الغير المباشرة والتي قد يكون لها التأثير على سلامة تلك العلاقة، فمن بين الأسباب الدافعة لحدوث خللا في ذلك التوافق الأسري ما يتعلق بنوعية التركيبة الإنسانية لأطراف العلاقة الزوجية، فالجانب النفسي يعد طرف جد هام في بناء العلاقات أو هدمها، كون أصل العلاقات تبنى على أساس الشخصي والنفسي كذلك، فالعديد من الشخصيات قد تتصف بالأنانية أو الاكتئابية أو الانحرافة....الخ من الاضطرابات النفسية المرضية والمزمنة، إذ أشارت الدراسات البحثية على مدى تأثير البنية النفسية المرضية على التوافق الزواجي فدراسة (Chen, 2007) أشارت الى أهمية السمات الشخصية كعوامل منبئة بالتوافق والرضا الزواجي، حيث ارتبطت عصابية الزوج بعدم الرضا الزواجي بينما ارتبطت انبساطية الزوجة بالرضا الزواجي بالنسبة للزوج، وكذا دراسة (الشمري،2009) التي أوضحت أن من أهم أسباب سوء التوافق الزواجي التباينات الثقافية بين الأزواج في التقاليد والعادات والقيم، كما توجد علاقة سالبة ودالة بين بعد التوافق الزواجي وبعد العصابية، وتوجد علاقة موجبة ودالة بين التوافق الزواجي وبعد الانبساط–الصفاوة–الطيبة ويقظة الضمير. (الغامدي و ابو العينين، 2020، صفحة 540)

وتعد النرجسية واحدة من ابرز الاضطرابات في الوقت الراهن والتي قد تظهر أعراضها بشكل مبالغ فيه لدى العديد من الأشخاص من كلا الجنسين، والمتمثلة في الأنانية وحب الذات والسلطة، وفرض الرأي دون اكتراث بشعور الآخر...الخ، نتيجة العديد من الدوافع المسببة لها كالمستلزمات الحضارية الداعية للفردانية والاكتفاء بالذات، التربية الغير سليمة، عدم الوعي بمفهوم بناء الأسرة والتشاركية...الخ، فبالرجوع لأعراضها السلوكية ومدى تأثيرها على تكوين شخصية الفرد وكذلك على الجانب العلائقي تتبادر تساؤلات لأذهاننا عن مدى سلامة العلاقات التي تبنى من خلال التشارك الحياتي مع الزوج النرجسي أو الزوجة النرجسية.

وعليه تمثلت تساؤلاتنا البحثية من خلال الدراسة الحالية في النقاط التالية:

-ما مستوى الاضطراب النرجسي لدى عينة البحث؟

-ما طبيعة ديناميات الشخصية النرجسية لدى كلا الجنسين؟

-فيما تتمثل خطورة التوظيف الدينامي للشخصية النرجسية لدى كلا الجنسين؟

-ما مدى تأثير اضطراب النرجسية على التوافق الزواجي من كلا الجنسين؟

1.1.فرضيات الدراسة:

-تعاني عينة الدراسة من مستوى مختلف من النرجسية.

-لعينة الدراسة طبيعة دينامية سوية من الشخصية النرجسية.

-تتمثل خطورة التوظيف الدينامي للشخصية النرجسية موضوع الدراسة في إيذاء الغير فحسب.

-لا يوجد تأثير لاضطراب النرجسية على التوافق الزواجي.

2.1.أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن الفروق المعزاة لمتغير الجنس في اضطراب النرجسية، إضافة الى معرفة اثر التفاعل بين المتغيرين، ومدى التأثير على المستوى العلائقي المتمثل في "التوافق الزواجي وجودته" من طرف كلا الزوجين.

3.1.أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من خلال ما تتناوله الدراسة من متغيرات جد هامة، كونها متغيرات ذات بعد إنساني علائقي، بالإضافة الى أنها تمس بالدرجة الأولى الأسرة والشخصية، علما أن الأسرة تعد عماد المجتمع ناهيك عن من يمثل عمادة تلك الأسر، فالشخصية كذلك لها الأثر في البناء أو الإفساد، وخاصة ما نلاحظه اليوم من كثرة حالات الطلاق والراجعة في كثير من الأحيان الى أنانية الشريكين، جراء سلوكات تعكس اضطرابات نفسية قد تفسد العلاقة الزواجية، إضافة الى تفشي الحكم المسبق على الأزواج بأنهم ذوي شخصيات نرجسية مما يدفعهم الى طلب الانفصال دون التأكد من التشخيص الصحيح، كل ذاك وغيره سيوضح من خلال هذا العمل البحثي.

4.1.منهجية البحث:

تطرقنا خلال بحثنا الى جانبين اولا الجانب النظري الذي احتوى على متغيرات الدراسة (اضطراب النرجسية والتوافق الزواجي) اذ اوضحنا من خلالهما مفهوما للمتغيرين والتشخيص وكذا الاثار لكل منهما، اما الجانب التطبيقي فتطرقنا للتعريف بالمنهج المستعمل وادواته البحثية بالإضافة الى توضيح المقاييس

المستعملة والنتائج المتحصل عليها من خلالها، مع التحليل الدقيق للنتائج وبالإجابة على تساؤلات الدراسة منتهين بالخاتمة والاستنتاجات العامة للدراسة.

5.1.الدراسات السابقة:

1.5.1.الدراسات التي تناولت متغيري "الاضطراب النرجسي والتوافق الزواجي":

-**دراسة نسرين السيد حسن عبد الله، مصر (2009)**، الدراسة بعنوان: أنماط اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج دراسة سيكومترية-إكلينيكية، جامعة الزقازيق، حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين أنماط اضطراب الشخصية النرجسية والتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج.

أجريت الدراسة على عينة قوامها 200 زوج وزوجة من طلاب الدراسات العليا حديثي الزواج تراوحت أعمارهم من (24-35عام)، بمتوسط عمري قدره (28،58) وانحراف معياري قدره (3،47)، وعينة إكلينيكية تكونت من أربع حالات طرفية (إيجابا وسلبا)، حالتان من ذوي النرجسية المرضية وحالتان من ذوي النرجسية السوية، وبعد تطبيق مقياس أنماط اضطراب الشخصية النرجسية من إعداد الباحثة ومقياس التوافق الزواجي من إعداد دسوقي واستمارة المقابلة الشخصية إعداد صلاح مخيمر واختبار تفهم الموضوع.

أسفرت النتائج:

-وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الدرجة الكلية للاضطراب النرجسي والدرجة الكلية للتوافق الزواجي.

-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزواجي وكل من نمط الحساسية المفرطة ونمط العناد والتصلب.

-ينبئ نمط العناد والتصلب ونمط الحساسية المفرطة بعدم التوافق الزواجي بين الزوجين حديثي العهد.

-وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في نمط الحساسية المفرطة لصالح الزوجات.

-عدم وجود اختلاف في درجة التوافق الزواجي لدى حديثي الزواج باختلاف مدة الزواج.

-تختلف ديناميات شخصية الأفراد ذوي نمط الشخصية النرجسية المرضية عن شخصية الأفراد ذوي نمط الشخصية النرجسية السوية. (بن جديدي، 2015-2016، الصفحات 17-18)

2.5.1.الدراسات التي تناولت متغير اضطراب النرجسية:

-**دراسة: (Pincus&Anseu) الولايات المتحدة الأمريكية 2009**، عنوان الدراسة: بناء مقياس للاضطراب النرجسية، الهدف من الدراسة هو التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

تكونت عينة الدراسة من (776) طالبا يدرسون في جامعة بينسلفانيا، تم فيها بناء مقياس للكشف عن اضطراب الشخصية النرجسية the NPI يتكون من 52 بند يشمل 7 أبعاد.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود سبعة عوامل للمقياس نتيجة التحليل العاملي هي: الاستغلالية، والصدارة، وتخيلات العظمة، تقدير الذات المرضي والتضحية بالذات، والتقليل من قيمة الآخرين، وإخفاء الذات كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع والفروق كانت لصالح الإناث. (بن جديدي، 2015-2016، الصفحات 23-24)

-**دراسة** (Katherinen, Monica, Melissa &Gergory, 2010) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين النرجسية والمشكلات السلوكية، والقلق لدى المراهقين غير المحالين "لأي مركز إرشادي"، وتكونت العينة من 175 مراهقا تمتد أعمارهم بين 14- 18 عاما، ويمثل نسبة الإناث (62%) وتم تطبيق مقياس الأقران من إعداد Frick &Marsce 2007، ومقياس روزنبيرج لاحترام الذات "1965"، ومقياس التقرير الذاتي لكشف الجنوح من إعداد "1980" Elliott &Ageton ومقياس القلق والاكتئاب لدى الطفل من إعداد "1997" Spence، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين استيعاب المشاكل الخارجية، وان هناك تأثيرا للنرجسية وتقدير الذات على التنبؤ بالعدوان.

- **أجرت أمال جودة (2012)** دراسة هدفت الى التعرف على الكشف عن مستوى النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، حيث تم تطبيق مقياس النرجسية إعداد الباحثة، ومقياس أيزنك للشخصية، ترجمة عبد الخالق (1991)، على 364 من الطلبة (129 طالبا، 235طالبة)، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية والعصابية، ووجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى الى متغير النوع ومكان السكن.

-وأجرت أمال جودة، وأبو جراد (2014) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين النرجسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وطبقت الدراسة مقياس النرجسية إعداد أمال جودة (2012) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كوستا وماكري ترجمة الأنصاري (2005) على 179 من الطلبة (77طالبا، و102 طالبة) من طلاب جامعة القدس المفتوحة، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية ويقظة الضمير، ووجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية الكلية للنرجسية والعصابية.

- **وأجرى** (Gunpel, Wiesenthal &Soderberg 2015) دراسة بهدف كشف العلاقة بين النرجسية، والأدوار الاجتماعية، والعدوان، والتحقق من اثر الجنس على العدوان والنرجسية، وتفاعل هذه المتغيرات مع بعضها البعض على السلوك العدواني، حيث تم تطبيق مقياس المعتدي aggressorاعداد

Gumpel (2008)، مقياس المكانة وخمس مقاييس لقياس الأدوار الاجتماعية صممها Salmivalli, Lagresoetz, Bjorkqvistm. (1996) Osterman, Kaukiainen. والتي ترجمتها بواسطة Levy (2013)، على عينة مكونة من 1661 مراهقا من 13 مدرسة متوسطة وثانوية، وقد أشارت النتائج الى أن النرجسية والسلوك العدواني مرتبطان بالنوع " الذكور والإناث" إلا أن الذكور يظهرون سلوكا عدوانيا اكبر من الإناث، وان المحفز الأساسي للسلوك العدواني لدى الذكور هو الدور القيادي والنفوذ (المكانة الاجتماعية)، أما المحفز الرئيسي للإناث فهو النرجسية. (انديجاني، 2017، الصفحات 209-211)

3.5.1.الدراسات التي تناولت متغير التوافق الزواجي:

-**دراسة العامر(2000)** بعنوان: معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة، والتي هدفت تحديد أهم التحديات الثقافية والمقومات والأسس الإسلامية للبناء الأسري، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة على التوافق بين الزوجين، والتعرف على معوقات التوافق الزواجي من وجهة نظر الأزواج، واستكشاف الفروق بين الأزواج والزوجات في رؤيتهم تحديدا لأهم معوقات التوافق الزواجي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة (32) زوجا وزوجة من منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية باستخدام استبانه لجمع معلومات عن معوقات التوافق بين الزوجين بعد التأكد من ثباتها وصدقها لتطبيقها على عينة الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة تأثير البعد الأخلاقي والثقافي والنفسي والاجتماعي والشخصي على التوافق بين الزوجين، وانخفاض تأثير البعد المادي على التوافق الزواجي.

-**دراسة العمودي (2001)** بعنوان: التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة، ببحث العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات وعلاقته ببعض المتغيرات كـ(الجنس، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، وعدد الأطفال، ومدة الزواج، والعمر عند الزواج)، تكونت عينة الدراسة من (440) زوج وزوجة من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف، واعتمد الباحث كأدوات في دراسته على مقياس التوافق الزواجي وتوكيد الذات في الحياة الزوجية إعداد (شوقي وحسن،1999)، أظهرت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف (الجنس، وعدد الأطفال، ومدة الزواج)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف (المستوى التعليمي، والدخل الشهري، والعمر عند الزواج)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات.

-**وأضافت الصبان** (**2007**) دراسة بعنوان: التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة، والتي سعت للكشف عن الفروق بين المتوافقات وغير متوافقات زواجيا في بعض المتغيرات الشخصية والديمغرافية (مدة الزواج، وعدد الأبناء)، تكونت عينة الدراسة من (164) امرأة سعودية تسكن في مكة المكرمة، تتراوح أعمارهن (25-40) سنة، وقامت الباحثة باستخدام اختبار البروفيل الشخصي تأليف ك ل،ف،جوردن لقياس سمات الشخصية، ومقياس التوافق الزواجي لراوية دسوقي (1986)، واستبيان الإساءة الى الزوجة إعداد هبة محمد على (2003) أشارت نتائج الدراسة الى:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقات وغير متوافقات زواجيا في التوافق الزواجي تبعا لمتغير عدد الأبناء ومدة الزواج.

-سمات الشخصية ليس لها تأثير على التوافق الزواجي بالنسبة للمتوافقات وغير متوافقات زواجيا.

-الإساءة النفسية الموجه للزوجة أكثر الأبعاد تأثيرا على التوافق الزواجي، ثم الإساءة الجسمية ثم الجنسية.

-**وأجري الشهري** (**2009**) دراسة بعنوان: التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، والتي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين في محافظة جدة في ضوء بعض المتغيرات (المؤهل التعليمي، وعدد الأطفال في الأسرة، ومدة الزواج، والعمر عند الزواج)، تم استخدام المنهاج الوصفي ألارتباطي والمقارن، كما تم تطبيق الدراسة على (400) معلم من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية وتتراوح أعمارهم (22-58) عاما، مستعينا بمقياس التوافق الزواجي، ومقياس قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية المعرب، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لاختلاف (المستوى التعليمي، وعدد الأطفال في الأسرة، ومدة الزواج، والعمر عند الزواج)، بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة البحث. (الهنائية، 2013، الصفحات 47-53)

2.الإطار النظري:

1.2.اضطراب النرجسية:

1.1.2.تعريف النرجسية:

أ- التعريف اللغوي:

النرجسية كلمة مشتقة من النرجس نبات من الريحان، وهو من الفصيلة النرجسية ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحتها، وزهرته تشبه به الأعين. (سقوالي و رحامنية، 2018-2019، صفحة 54)

والنرجسية بخلاف الأنانية Egousm حيث الأنانية تتوجه الى تقدير الأشياء والناس بحسب قيمتهم بينما النرجسية هي حب الذات الى درجة العشق، والنرجسية أيضا بخلاف العجب Egotism حيث أن العجب هو نوع من التقدير المبالغ فيه للذات والإعجاب بها.

النرجسية هي عاطفة عشق الذات أو الحب اللامتناهي لها أي انشغال بالغ بالذات وما يخصها إذن هي مركز العاطفة التي تثير الميول الوجدانية في الفرد. (بوقاسم، 2012-2013، صفحة 38)

ب-التعريف الاصطلاحي:

عرفت النرجسية -من الناحية التاريخية- بأنها عصابية لا سوية، وبسبب هذا الإدراك الأحادي لها فإن معظم التدخلات العلاجية مع العملاء النرجسيين كانت تدور حول معالجتهم من نرجسيتهم، وطبقا لهذه النظرة جاءت بعض التعريفات مؤكدة على أن النرجسية خاصية سلبية، ومن ذلك تعريف (Danese& Caspi,1999,7) للنرجسية: بأنها التقييم المبالغ فيه للذات، والانشغال بخيالات النجاح والقوة، والإحساس بالصدارة، والميل الى استغلال الآخرين، ويرى هشام عبد الرحمن الخولي (2011 ،262) أن النرجسية تعني الثقة المفرطة في الذات، والشعور بالتفرد والعظمة من خلال الآراء المتعاظمة حول الذات، ورفض الإقرار بالعيوب، والميل الى الهيمنة والكبر والحصول على ثناء وإعجاب الآخرين، والافتقار الى التعاطف معهم، أي أن التمركز حول الذات هو جوهر النرجسية. (بدوي، 2020، صفحة 436)

2.1.2.تشخيص اضطراب الشخصية النرجسية:(Narcissistic Personality Disorder F60.81)

حسب الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية DSM – 5، فيعتبر اضطراب الشخصية النرجسية "نمط ثابت من العظمة (في الخيال أو السلوك) والحاجة الى الإعجاب والافتقار الى التعاطف، والذي يبتدئ منذ البلوغ الباكر ويتبدى في العديد من السياقات، كما يستدل عليه بخمسة (أو أكثر) من التظاهرات التالية:

- لديه شـــعور عظمة بأهمية الذات (مثال، يبالغ في الانجازات والمواهب ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق انجازات مكافئة).
- مستغرق في خيالات عن النجاح اللامحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.
- يعتقد أنه "متميز" وفريد ويمكن فهمه أو يجب أن يصـــاحب فقط من قبل أناس مميزين أو من طبقة عليا أو من قبل مؤسسات عليا.
- يتطلب إعجابا مفرطا.
- لديه شعور بالصدارة (أي، توقعات غير معقولة عن معاملة تفضيلية خاصة أو الإمتثال التلقائي لتوقعاته).
- استغلالي في علاقاته الشخصية (أي، يستغل الآخرين لتحقيق مآربه).
- يفتقد التعاطف: يرفض الاعتراف أو التماهي مع مشاعر وحاجات الآخرين.
- غالبا ما يكون حسودا للآخرين أو يعتقد أن الآخرين يكنون له أو لها مشاعر الحسد.
- يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة ومتعالية". (الحمادي، دس، صفحة 248)

2.2. التوافق الزواجي:

1.2.2.تعريف التوافق الزواجي:

يعرفه كارل روجرز بأنه "قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصـــراعات العديدة التي اذا تركت حطمت الزواج"، بينما عرفته الخولي بأنه: " التحرر النفسي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضـــوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشـــتركة، وكذلك المشـــاركة في اعمال وأنشـــطة مشـــتركة وتبادل العواطف". (لعفيفي و معروف، 2020، صفحة 492)

2.2.2.تقييم التوافق الزواجي:

ويتم الحكم على التوافق أو سوء التوافق الزواجي من خلال ثلاثة زوايا:

أ-**زاوية الزوج:** ويقصـــد به ما يقوم به من ســـلوكيات في تفاعله مع الزوجة وما يتحقق له من أهداف وما يتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع له من حاجات

ب-**زاوية الزوجة:** ويقصـــد بها ما تقوم به من ســـلوكيات في تفاعلها مع زوجها، وما يتحقق لها من أهداف وما تتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع لها من حاجات

ج-**زاوية الزواج:** ويقصـــد به ما يتحقق من أهداف للزوجيين والأســـرة، في ضـــوء قيم المجتمع معاييره الدينية والقانونية.

وترى ســـناء خولي (1998) انه إذا لم يتفق الزوجين على الموضـــوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وإذا لم يشارك كلاهما الآخر في أعمال ونشاطات مشتركة ويتبادلان العواطف فهما زوجان يعانيان من سوء التوافق الزواجي. (ونوغي، 2013-2014، الصفحات 121-122)

3.2.2. الآثار النفسية لعدم التوافق بين الزوجين:

إن من أهم العلامات الدالة على عدم التوافق بين الزوجين ظهور بعض الاضـــطرابات النفســـية والسلوكية لدى طرفي العلاقة، فيؤدي لنفورهم من المنزل وابتعادهم عن بعضهم، كما انه يؤدي الى التعاسة المنزلية التي تنعكس عليهم وعلى الزوجين نتيجة عدم اتفاقهما والمشاكل التي تنشأ بينهما.

-**العزلة**: قد ينشأ لدى الزوجين شعور نفسي بالانعزال التام عن أسرهم نتيجة لمشاكلهم التي تنعكس على نفسيتهم بحيث يصبح الزوجين أو أحدهم متوتر ومنفعل ومحب للعزلة.

-**الاكتئاب والإحساس بالتعاسة**: ينعكس عدم توافق الزوجين على نفسيتهم فيصاب أحد الزوجين أو كلاهما بحالة اكتئاب وتعاسة وتوتر عصبي نتيجة لمشاكلهم المستمرة وعدم اتفاقهم.

-**الانفعال**: يؤثر عدم توافق الزوجين على حالتهم النفسية فيصبحون منفعلين وسريعي الغضب، فممكن مثلا أن يغضب أحد الزوجين لمشكلة ويثور ثوران عارم مع أن المشكلة لا تستحق نتيجة المشاكل المستمرة بينهم وعدم توافقهم.

-**عدم الإحساس بالأمان**: يؤدي عدم التوافق بين الزوجين الى الخوف من المستقبل وعدم إحساسهم بالأمان، فالشعور بالأمان يبدأ أولا من الأسرة، وإذا لم يشعر الزوجين بالأمان في أسرتهم لن يشعروا بالأمان في مجتمعهم.

-**الشعور بالخوف والعجز**: يحدث شعور الزوجين بالخوف والعجز لعدم وصولهم لحل لمشاكلهم، سواء أكانت صغيرة أو كبيرة، وبعدم وصولهم لاتفاق وممكن أن يكون عدم الاتفاق ناتج عن سوء فهم، ولو فك أحدهما بطريقة منطقية فلن تحدث معهم كل هذه المشاكل. (بلال، 2021)

3.الإطار التطبيقي:

1.3. المنهج:

نظرا لطبيعة الدراســة التي تبحث في الجانب النفســي، قمنا بتطبيق المنهج العيادي والذي بطبيعته يطبق على حالات بحثية قصــد إيجاد الطابع النفســي الفردي والواضــح من خلال الدلالات النفســية للشخصية سواء كانت سوية أو مرضية.

2.3. حدود الدراسة:

أ–الحدود المكانية: طبقت الدراسة على أزواج متفرقة من مدينة (بسكرة) يعانون من اضطراب النرجسية ولديهم إشكالات عائلية مع أزواجهم بلغت لحد الطلاق والهجر والتعدد...الخ.

ب–الحدود الزمنية: بدأت الدراسة من:2023/06/01الى غاية: 2023/08/04.

ج–العينة: احتوت الدراسة على 8 حالات (4 رجال و4 نساء).

الجدول رقم(01):يوضح عدد وسن وجنس العملاء، وكذا المشكل الاسري.

اسم العميل	السن	الجنس	المشكل الأسري الذي يعاني منه الشريك العاطفي
أ	34	ذكر	نفور وطلاق عاطفي مع استعراضية مبالغ فيها
ب	46	ذكر	عدوانية وسلطة زائدة عن الحد
ج	53	ذكر	عدوانية وتحكم مبالغ فيه مع عدم الاكتراث للنقد من الغير
د	57	ذكر	تباهي واستعراضية مفرطة مع عدم الاكتراث لنفد الغير مع عدوانية
هـ	45	أنثى	أنانية وتسلط وفرض الرأي مبالغ فيه
و	55	أنثى	تسلط وعدم اكتراث لرأي الغير
ز	37	أنثى	استعراضية مبالغ فيها مع فرض السلطة على الغير
ح	25	أنثى	عدوانية مع فرض السلطة واستعراضية مبالغ فيها

3.3. أدوات الدراسة:

تضمن الدراسة الأدوات البحثية للمنهج العيادي المتمثلة في الآتي:

1.3.3. الملاحظة المباشرة:

اذ يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها. (معمر، 2008، الصفحات 226-228)

2.3.3. المقابلة النصف موجهة:

هي تخصص لتعميق في ميدان معين، أو للتحقق من تطور ميدان معروف مسبقا وفيها يكون الباحث على علم مسبق من الموضوع ويريد أن يستوضح من المبحوث، وفيها يدعى المستوجب للإجابة نحو شامل بكلماته وأسلوبه الخاص على المبحوث حتى يتمكن المستوجب من إنتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع. (دن، دس، الصفحات 3-6)

3.3.3.المقاييس:

أ–مقياس مستوى النرجسية: وهو مقياس من إعداد الدكتورة: بن جديدي سعاد (2016) جامعة بسكرة.

-الصورة النهائية لمقياس مستوى النرجسية:

•القسم الأول: يخص البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

•القسم الثاني: اشتمل على مقياس مستوى النرجسية مكونا من (34) عبارة.

-طريقة تصحيح المقياس: يتم تصحيح الاستجابات على المقياس وفقا لتدرج ثلاثي(لا تنطبق، تنطبق أحيانا، تنطبق تماما)، وتمنح لها الدرجات التالية (2،1،0) ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجاته على الأبعاد الفرعية للمقياس، والجدول التالي يوضح توزيع فقرات المقياس على الأبعاد.

الجدول رقم(02):: يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس مستوى النرجسية في صورته النهائية.

محاور المقياس	أرقام العبارات	المجموع
1-بعد الاستعراضية	28-24-19-14-10-5-1	7
2-بعد الغرور	29-25-20-15-11-6	6
3-بعد السلطة	32-30-26-21-16-12-7-2	8
4-بعد التفوق	33-31-27-22-17-13-8-3	8
5-بعد الاستغلالية	34-23-18-9-4	5
كامل المقياس		34

الجدولرقم(03):: يوضح كيفية تقدير مستوى النرجسية

تقدير درجات مقياس مستوى النرجسية	مستوى النرجسية
0.....23	-مستوى منخفض
24.....46	-مستوى متوسط
47.....68	-مستوى مرتفع

المصدر: (بن جديدي، 2015-2016، الصفحات 177-178)

ب-مقياس ديناميات الشخصية النرجسية: هو مقياس للدكتورة: إيمان حسين السيد

-وصف المقياس: يتكون مقياس ديناميات الشخصية النرجسية من ستة ديناميات يندرج تحتها 100 عبارة هذه الديناميات هي الشعور بالعظمة التفاعلية الاستعراض لجذب الانتباه الطموح العدوانية وقلة الاكتراث بالنقد.

أولا: الشعور بالعظمة: وقد شمل العديد من المظاهر معها الفخامة، التسامح، التغطرس، الأهمية الذاتية، الاستغراق في الشئون الذاتية، التمركز حول الذات، مغالي فيه، الثقة بالنفس مع الميول الغرورية والتكبر، الحس العالي للذات، الفنتازيات المكتلفة، السلوك المنحرف، التفريغ العالي للذات، والمغالاة في حب الذات.

ثانيا: التفاعلية: وقد شملت العديد من مظاهر علاقة الشخص النرجسي بالآخرين وهي الفشل في إقامة علائق من التعاطف بينه وبين غيره من الجنسين، قلة الاهتمام بالآخرين، تذبذب العلاقة بالأخر، عدم

القدرة على الحب والتعاطف مع الآخرين، استغلال الآخرين وعدم الرأفة بهم، الحسد الشديد للآخرين والحقد عليهم، الانغماس مع الآخرين ومعاملتهم كامتداد له، والبحث عن الذات في الأخر.

ثالثا: الاستعراض لجلب الانتباه: وكان من ابرز صوره، حب الظهور والاظهارية، هتاف الاستحسان، الرغبة الحادة التي لا تتبع في أن يكون موضعا للإعجاب، الميل للإجابة، اعتماد مفرط على الإعجاب الخارجي، والميل الى البزوغ.

رابعا: الطموح: حيث الانطلاق نحو أخيلة النجاح، الانجاز العالي، الطموح العالي، الأهداف العالية غير الواقعية، عدم تحمل مواقف الفشل، الانشغال بأخيلة، النجاح غير المحدود، والإصرار على النجاح.

خامسا: العدوانية: إسقاط العدوان على الموضوعات، الميل للانتقام، السارية (التلذذ بتعذيب الآخرين)، السلوك العدواني المنتقم، تخيل الموت للعالم والذات معا، والاعتداء على حقوق الآخرين.

سادسا: قلة الاكتراث بالنقد: عدم تقبل عيوب ذواتهم، الضحالة في الاستجابة النقد، عدم الاكتراث بالتكامل الشخصي، ورد فعل النقد مع الغضب. (السيد، دس، الصفحات 23-24)

-تصحيح المقياس: تتراوح درجات المفحوص على كل عبارة من بين(صفر-2) طبقا لاتصال الاستجابة شبه الاسقاطية بديناميات الشخصية النرجسية، فإذا أجاب المفحوص إجابة توحي وجود الدينامية حصل على درجة (2)، إذا أعطى إجابة غير قاطعة (أحيانا) حصل على درجة (1)، أما إذا أجاب بالنفي وعدم وجود الدينامية اخذ (صفر)، هذا مع مراعاة العبارات التي وضعت بطريقة عكسية. (السيد، دس، صفحة 33)

4.3.عرض ومناقشة النتائج:

1.4.3.الجلسات العيادية: تمت الجلسات التشخيصية مع كل المفحوصين لمدة تزيد عن (الشهر) قصد التعرف على الأسباب المؤدية لحدوث المشاكل الأسرية من طرف كلى الزوجين، حيث اتضح لنا بأن المفحوصين يعانون من أعراض اضطراب النرجسي (سواء كان الزوج أو الزوجة والعكس)، مع التأكد من التشخيص الفارقي وكذا تحقق الأعراض المطابقة للدليل التشخيصي "DSM 5".

2.4.3.نتائج المقاييس:

-نتائج مقياس مستوى النرجسية:

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة للدكتورة: بن جديدي سعاد، قصد تحديد مستوى النرجسية لدى المفحوصين، ولقد كانت الدرجات على هذا المقياس كما يلي:

الجدول رقم(04):يوضح درجات مقياس مستوى النرجسية.

اسم العميل	أبعاد المقياس					
	الاستعراضية	الغرور	السلطة	التفوق	الاستغلالية	المجموع
أ	12	9	12	12	10	55
ب	8	8	12	14	10	52
ج	13	11	12	13	8	57
د	10	10	15	11	10	56
هـ	8	12	14	14	8	56
و	10	7	15	12	7	51
ز	13	12	10	9	10	54
ح	13	12	14	10	10	59

الجدول رقم(05): يوضح توزيع عينة البحث وفقا لمستوى اضطراب النرجسية لديهم (مرتفع- متوسط-منخفض).

مرتفعو النرجسية		متوسطو النرجسية		منخفضو النرجسية	
الاسم	الدرجة	الاسم	الدرجة	الاسم	الدرجة
أ	55				
ب	52				
ج	57				
د	56				
هـ	56				
و	51				
ز	54				
ح	59				

فالملاحظ من خلال نتائج المقياس بأن جميع المفحوصين ينتمون الى مستوى مرتفعي النرجسية، إضافة الى الميل الواضح في بعد السلطة على المقياس لدى العملاء.

الجدول رقم(06):عرض نتائج مقياس ديناميات النرجسية.

أبعاد المقياس	درجات الحالة الأولى أ	درجات الحالة الثانية ب	درجات الحالة الثالثة ج	درجات الحالة الرابعة د	درجات الحالة الخامسة هـ	درجات الحالة السادسة و	درجات الحالة السابعة ز	درجات الحالة الثامنة ح
الشعور بالعظمة	31	36	33	30	30	30	32	30
التفاعلية	36	35	34	19	22	36	20	22
الاستعراض لجلب الانتباه	30	32	31	20	25	21	29	18
الطموح	18	23	25	22	30	26	26	13
العدوانية	16	13	23	24	22	16	12	24
قلة الاكتراث بالنقد	13	20	27	21	25	13	13	20

فمن خلال النتائج الموضحة بالجدول نلاحظ التقارب الكبير بين النتائج سواء بين جنس الرجال أو النساء، إلا أن هناك تفاصيل تخص كل حالة دون غيرها والراجعة الى التركيبة للشخصية النرجسية في حد ذاتها وكذا ديناميتها.

وعليه الإجابة عن التساؤلات البحثية يكون على النحو التالي:

أولا–ما طبيعة ديناميات الشخصية النرجسية لدى كلا الجنسين؟

من خلال قراءة نتائج مقياس ديناميات الشخصية النرجسية وكذا مقياس مستوى النرجسية اتضح لنا وبشكل دقيق البناء النفسي للشخصية النرجسية، ومدى استغلاليتها وتوظيفها النرجسي لديناميات سلوكية شاذة قصد إشباع غرورها الذاتي والتي كانت على النحو التالي:

ا–بالنسبة لجنس الذكور:

–الحالة الأولى:(أ)– جاءت دينامية النرجسية لديه موحية بالارتفاع الملحوظ على بعد التفاعلية كأعلى درجة الشيء الذي يوضح نوع العلاقة التي تربط الشخصية بالغير (انظر شرح البعد بوصف المقياس)، مع الشعور بالعظمة والاستعراض لجذب الآخر قصد تحقيق طموحه من خلاله، مع التوظيف العدواني وكل ذلك دون اكتراث لرأي الغير، وذلك ما جاء موافق لنتائج مقياس مستوى النرجسية بأنه شخصية تميل الى الاستعراض والتفوق من خلال فرض السلطة واستغلال الغير.

–الحالة الثانية:(ب)– فكانت دينامية شخصيته النرجسية تدل على ميل الحالة الى شعور بالعظمة (انظر شرح البعد بوصف المقياس)، تليها تفاعلية مع استعراض قصد تلبية طموحه دون اكتراث بالنقد بأقل عدوانية، مدعما لما جاء به مقياس مستوى النرجسية بان الحالة لديه ميل للتفوق والسلطة من خلال الاستغلالية للغير نتيجة إحساس ذاتي بالغرور.

–الحالة الثالثة:(ج)– الحالة يبرز على ديناميتها الشخصية بعد التفاعلية مع شعور بالعظمة تجاه الآخر تليها استعراضية ذاتية قصد تحقيق طموحات خاصة دون اكتراث بالنقد بأقل عدوانية ممكنة.

ما جاء موافقا لنتائج اختبار مستوى النرجسية والواضح من خلال الاستعراضية والتفوق وفرض السلطة قصد تحقيق غرور ذاتي والمتمثل في استغلال الغير.

–الحالة الرابعة:(د)– فكان دينامية اضطراب النرجسية لديه متمثل في الشعور بالعظمة (انظر شرح البعد بوصف المقياس) مما يدفعه لفرض عدوانيته على غيره لتلبية طموحه دون اكتراث لنقد الغير قصد الاستعراض وجذب الانتباه ممن حوله.

ما جاء موافقا لنتائج مقياس مستوى النرجسية بتفوق بعد السلطة والتفوق قصد الاستعراض وتلبية غروه وذلك باستغلال الغير.

ب: أما بالنسبة لجنس الإناث فكانت نتائج المقياسين تدلان على الآتي:

-الحالة الأولى:(ه)- فدلت دينامية شخصيتها النرجسية الى كونها تميل للشعور بالعظمة وتحقيق الطموح كأعلى درجات، قصد الاستعراض وجذب الانتباه دون الاكتراث بنقد الغير، مع القليل من التفاعلية والعدوانية، ما جاء موافقا لنتائج مستوى النرجسية حيث ظهرت التفوق والسلطة كأعلى درجة للحالة قصد تلبية غرورها وقصد الاستعراض فالاستغلال.

-الحالة الثانية(و)- جاءت نتائج مقياس الدينامية للشخصية النرجسية دال على أن الحالة تميل للتفاعلية نتيجة شعورها بالعظمة وقصد تلبية طموحها من خلال الاستعراض وجذب الانتباه مع فرض السلطة دون اكتراث لرأي الآخر عنها، ما كان موافق لمقياس مستوى النرجسية حيث الحالة توظف كل من السلطة والتفوق والاستعراضية قصد تحقيق غرورها واستغلالها للغير.

-الحالة الثالثة (س): شعورها بالعظمة وظف لديها الاستعراض وجذب الانتباه قصد تلبية طموحاتها مما وظف لديها تفاعلية مع الغير دون الاكتراث لنقدهم وبدون عدوانية، ما وافق مقياس مستوى النرجسية بحث نجد الحالة موظفة لشعور الاستعراضية والغرور والاستغلالية والسلطة لتحقيق شعور التفوق على الآخر.

-الحالة الرابعة (ح): فكانت ديناميتها النرجسية متمثلة في شعور الحالة بالعظمة أدى بها لتوظيف العدوانية والتفاعلية دون الاكتراث لنقد الغير قصد الاستعراض وجذب الانتباه وتحقيق الطموح، ما وافق نتائج مستوى النرجسية الدال على توظيف كل من السلطة والاستعراضية والغرور قصد تحقيق التفوق والاستغلال للغير.

فالملاحظ من خلال نتائج الاختبارين أن هناك اختلاف في التوظيف الدينامي لمضطربي الشخصية النرجسية سواء بالنسبة للنوع أو بالنسبة لكل حالة على حدا.

وهذا ما وافق نتائج دراسة: (Pincus&Anseu) عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع والفروق كانت لصالح الإناث، ما جاء موافقا كذلك لنتائج مقياس مستوى النرجسية إذ كان أعلى مستوى نرجسية لدى الإناث بدرجة (59) للحالة (ح).

ثانيا-فيما تتمثل خطورة التوظيف الدينامي للشخصية النرجسي لدى كلا الجنسين؟

بالرجوع الى نتائج كل من المقياسين وكذا المقابلات العيادية وكذا كل من الإشكالات المصرح بها من طرف الشركاء الجنسيين للمفحوصين، اتضح لنا بأنه تكمن خطورة التوظيف الدينامي للشخصية النرجسية بالنسبة لكل من الجنسين على النحو التالي:

أ-بالنسبة لجنس الذكور: فتكمن خطورة توظيفهم الدينامي النرجسي في توظيفهم المبالغ فيه لآلية السلطة والشعور بالعظمة قصد الوصول للأهداف الشخصية وتحقيق في الأخير الاستعراض وجذب الانتباه.

ب–أما بالنسبة لجنس الإناث: فتتمثل خطورة توظيفهن الدينامي النرجسي في توظيف آلية الاستعراض والاستغلال قصد الوصول للسلطة.

وذلك ما أشارت إليه نتائج الدراسات لكل من دراسة (Gunpel, Wiesenthal& Soderberg 2015) الى أن النرجسية والسلوك العدواني مرتبطان بالنوع " الذكور والإناث" إلا أن الذكور يظهرون سلوكا عدوانيا اكبر من الإناث، وأن المحفز الأساسي للسلوك العدواني لدى الذكور هو الدور القيادي والنفوذ (المكانة الاجتماعية)، أما المحفز الرئيسي للإناث فهو النرجسية.

إضافة الى دراسة أمال جودة، وأبو جراد (2014)، الى وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية ويقظة الضمير، ووجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية الكلية للنرجسية والعصابية.

ذلك ما يدفع الى خلق خلل في الجانب التفاعلي "العلائقي" بين مضطربي الشخصية النرجسية بالغير وبشكل خاص على أقرب مستوى وهو "المجال الأسري".

وذلك ما أشارت إليه دراسة الصبان (2007) فيما يخص جانب الذكور بأن الإساءة النفسية الموجه للزوجة هي أكثر الأبعاد تأثيرا على التوافق الزواجي، ثم الإساءة الجسمية ثم الجنسية.

ثالثا–ما مدى تأثير اضطراب النرجسية على التوافق الزواجي من كلا الجنسين؟

لقد جاءت نتائج مقياس مستوى النرجسية موضحا لنا أن كل الحالات لديها مستوى مرتفع من النرجسية، بحيث يتصف ذوي النرجسية اللاسوية (مرتفعي النرجسية) منها: بالتفاخر والتباهي بالذات والمبالغة في ذلك، وصعوبة الاعتراف بعدم معرفة شيء ما أمام الآخرين بالإضافة الى حب الحديث على الذات فقط، والميل الى الأنانية والاستغلالية، وتجاهل الآخرين ولغة التعالي التي تشتمل دائما على رسائلة واحدة مضمونها انه صاحب شخصية متفوقة ويمتلك قوة خارقة، وقد يبادر النرجسي بالهجوم إذا افتقد إشباع الحاجات النرجسية ممن حوله.

ويضيف حسين علي فايد(2004: 182) أن النرجسي يتسم بتضخيم ذاته وانجازاته وذكائه، ويتوقع أن يعامله الآخرون بخصوصية حتى دون انجاز مناسب، ويشعر أن مشاكله فريدة لأنه متفرد، وتذكر أمل ابراهيم الخالدي وكاظم علي الدفاع (2017: 467) أن من خصائص ذوي النرجسية اللاسوية (مرتفعي النرجسية) تضخيم قيمة الذات وميزاتها ومهاراتها، والانشغال بخيالات النجاحات الباهرة، والحاجة الى الإعجاب والإطراء دائما، ونقص التعاطف مع الآخرين، وصعوبة التعامل معهم واستغلال الآخرين والغيرة الشديدة ممن يتنافسون معه، واعتقاد أن الآخرين يغارون منه، وعدم تقبل النقد. (بدوي، 2020، صفحة 438)

ويعود ذلك للتوظيف المبالغ فيه لآليات الشخصية النرجسية المرضية ذاتيا وعلائقيا والموضح من خلال مقياس دينامية الشخصية النرجسية، والذي أوضح أيضا مدى التوظيف الدينامي لكل حالة نرجسية، ما يدل على وجود سوء توافق بالنسبة لهاته الشخصيات على أكثر من مستوى سواء (المجال الأسري أو الاجتماعي أو حتى المهني،...الخ)، جراء التوظيف المرضي للشخصية النرجسية المتمركزة حول نفسها وحول مصالحها الذاتية دون غيرها ما يؤدي بالطرف الآخر الى عدم الشعور بالانسجام والتقبل والتبادل العاطفي ما يخلق سوء توافق على الصعيد العلائقي والمؤدي الى سوء في الجانب العلائقي وبشكل مباشر سوء في التوافق الزواجي.

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من العامر(2000) والتي أظهرت تأثير البعد الأخلاقي والثقافي والنفسي والاجتماعي والشخصي على التوافق بين الزوجين، وانخفاض تأثير البعد المادي على التوافق الزواجي.

وكذا نتائج دراسة نسرين السيد حسن عبد الله (2009)، بحيث أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للاضطراب النرجسي والدرجة الكلية للتوافق الزواجي.

4-الخاتمة:

استنتاجا لما تم التوصل إليه بهاته الدراسة، تم التأكد من مدى تأثير الاضطرابات النفسية على الحياة البشرية كونها تؤثر على جودة العلاقات الإنسانية، بحيث لاحظنا أن اضطراب الشخصية النرجسية وبالنظر الى تكوينها الشاذ يختلف من شخص لأخر حيث طغت السمات بحسب طبيعة التوظيف النرجسي لكل شخصية على حدا، إضافة الى اختلاف ذلك التوظيف بحسب الجنس، وذلك ما اظهر خطورة ديناميكية هذا الاضطراب على العديد من المجالات وعلى رأسها الجانب الأسري سواء من طرف الزوج النرجسي أو الزوجة النرجسية، ما أدى الى خلق جو اسري غير محتمل لأطراف العلاقة مما قد يؤدي الى حد الانفصال مستقبلا، لذا وجب إتباع حالات الاضطراب الأسري والوقوف على الأسباب النفسية المؤدية الى سوء التوافق الزواجي والعمل على التكفل النفسي لطرفي العلاقة حتى يصوب الإشكال الى طريقه العلاجي دون الوصول الى ما لا يحمد عقباه من طلاق عاطفي أو طلاق حقيقي، كما نأمل أن يؤخذ الجانب النفسي بعين الاعتبار وخاصة في حالات طلب الطلاق بالمحاكم والتي أصبحت ظاهرة جد خطيرة في مجتمعنا المحافظ.

5.قائمة المراجع:

- انديجاني ,ع .ا .(2017) .الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة .*جامعة الباحة، مجلة الباحة للعلوم الانسانية* .
- انور الحمادي. (دس). *معايير DSM-5*.
- ايمان حسين السيد. (دس). *مقياس ديناميات الشخصية النرجسية*. جامعة المنصورة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ايمان لعفيفي، و لمنور معروف. (2020). العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي(مدخل نظري). (جامعة قسنطينة، المحرر) *مجلة المعيار* .
- خولة سقوالي، و وهيبة رحامنية. (2018-2019). *النرجسية لدى المراهقات المتمدرسات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة -دراسة وصفية وعيادية ب"قالمة-قسنطينة-سكيكدة"*. مذكرة ماستر، جامعة قالمة : كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .
- دن. (دس). *المقابلة العيادية*.
- رحمة علي احمد الغامدي، و حنان عثمان محمد ابو العينين. (مارس, 2020). فعالية برنامج ارشادي متعدد الوسائل لتحسين التوافق الزواجي وقياس اثره على التحصيل الاكاديمي على عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية. *جامعة نجران، المجلة التربوية* .
- سامي بلال. (25 01, 2021). تاريخ الاسترداد 26 07, 2023، من اثر عدم التوافق بين الزوجين -على الاسرة-والحياة الزوجية -: https://www.hellooha.com/articles/3239
- سعاد بن جديدي. (2015-2016). *علاقة مستوى النرجسية بالادمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك لدى المراهق الجزائري"*. اطروحة دكتوراه علم النفس العيادي، بسكرة ، الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- عبد المؤمن على معمر. (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والاساليب*. ليبيا: منشورات جامعة 7اكتوبر .
- فضيلة بوقاسم. (2012-2013). *النرجسية عند المراة الممارس عليها العنف*. مذكرة ماستر علم النفس العيادي والصحة العقلية، جامعة مستغانم.
- فطيمة ونوغي. (2013-2014). *اثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل الى الامراض النفسية لدى المراة من خلال تطبيق اختبار (MMPI2) -دراسة ميدانية بمدينة بسكرة -*. اطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .
- ممدوح محمود مصطفى بدوي. (يناير, 2020). الوحدة النفسية وفقا لمستوى لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسيا والعاديين من طلاب كلية التربية بجامعة الازهر. (جامعة الازهر، المحرر) *مجلة كلية التربية* .
- ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية. (2013). *بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط*. مذكرة ماجستير، جامعة نزوى: كلية العلوم والاداب.